

بایزید الانصاری و کتابہ ”مقصود المؤمنین“

— للڈکٲور میر ولی خان المسعودی

(۹)

الفصل ۲۲۳ السادس

” فی بیان العلم و معرفہ النفس و عداوتها ۲۲۴ ،“

قوله تعالى : ” وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ۲۲۵
حدیث قال النبی علیه السلام ” شر النفس اشد من شر الشيطان ،“ ۲۲۶
یابنی ۲۲۷ عليك بمعرفة نفسك و لا تغفل عنها فانها عدو حاضر
لا یفارقك ۲۲۸ ابدا و هی امارة بالسوء والعصیان لا ۲۲۹ توافق الحق و لا تطلب
الربانیة ۲۳۰ أبدا . بل هی علی سبیل الهلاك . و لها جناحان بهما
تطیر الی الباطل . احدهما الهوی والاخر الشهوة ۲۳۱ و هما سركبان فی الخلقه ۲۳۲
معها .

فاحبس ۲۳۳ نفسك عن مرادها و طیرانها . كما قال الله تعالى :
واسمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ،، ۲۳۴
حدیث قدسی ۲۳۵ قال الله تعالى : ” یاموسی ان اردت رضای فخالف نفسك
انی لم اخلق خلقا ینازعنی غیرها ،“ ۲۳۶ .

حدیث قدسی قال ۲۳۷ الله تعالى : ” یا داود اقرب الی بعداوة ۲۳۸ نفسك ،،
حدیث قدسی ۲۳۹ قال الله تعالى : مطیع النفس عدوی و مخالفها حبیبی جزاء

عدوى كان غضبي و عقوبتي و جزاء حبيبي كان رحمتي وراحتي ٢٤٠ ،، حديث قدسي ٢٤١ قال الله تعالى : ” يا احمد اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ٢٤٢ ،، قال سلطان العارفين ٢٤٣ . ما القربة اليك يارب . فقال ٢٤٤ الله في جوابه : ” دع نفسك و تعال ،،

يابني ان في بدن ابن آدم اربع ٢٤٥ نفوس . نفس اماره . و لوامة . و ملهمه . و مطمئنه . اما الامارة ٢٤٦ فهي عالم الشيطان و علامته عالم الشيطان هي ٢٤٧ انه يامر الانسان بالعصيان و الظلم و الخسران . كقوله ٢٤٨ تعالى : ” وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ٢٤٩ ،، حديث قال عليه السلام : ” شر النفس اشد من شر الشيطان ٢٥٠ ،،

و اللوامه ٢٥١ هي عالم حزب الشيطان و هم ٢٥٢ اولاد الخناس و الجلاس اعوذ بالله منهما ٢٥٣ .

اما علامته اولاد الخناس فهي ٢٥٤ انهم يوسوسون في قلوب بعض الناس ان يدخلوا في العبادة رسماً و عادة حتى تصير صورهم مثل صور العابدين و أن يشغلوا بالعبادة ظاهراً . بالعلم و بالتسبيح الموقع و بالصلاة و الصوم و النوافل ٢٥٥ رياء للناس كقوله ٢٥٦ تعالى : ” الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و الناس ٢٥٧ ،، كما ٢٥٨ قيل . الموسوس قد يكون انساناً و قد يكون شيطاناً .

و علامته عمل اولاد الجلاس هي ٢٥٩ انهم يوسوسون في قلوب بعض الناس حتى تصير ٢٦٠ صورهم بمثل صور الزاهدين بسبب اللباس الدلق او بسبب النسب أو بسبب تحريم العمل ٢٦١ الحلال .

يحسبون انفسهم زاهدين و يخرجون عن بيوتهم و عن قوسهم ٢٦٢ الى بيوت

الآخرين ٢٦٣ والاقوام الاخرى لاجل طمع مال الدنيا او الوليمه ٢٦٤ . ويحسبهم الناس احبارا او رهبانا او اهل ٢٦٥ نسب او مقبولى الدعاء . و يأدرون الانسان الاخر ٢٦٦ بعمل الاسراف باعطاء المال والطعام .

يفترون ويأكلون ٢٦٧ اموال الناس بالباطل بهذا ٢٦٨ الكيد كقوله تعالى :
 ” ياايها الذين آمنوا ان كثيراً من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل و يصدون عن سبيل ٢٦٩ الله ،، .

قال المشايخ ٢٧٠ رحمه الله عليهم ٢٧١ : اجتنبوا من صحبه ثلاثه
 اصناف . اولاً ٢٧٢ من العلماء الغافلين ثانياً ٢٧٣ من الفقراء المداهنيين .
 ثالثاً ٢٧٤ من المتصوفين الجاهلين .

اما النفس ٢٧٥ الملهمه فهى عالم ٢٧٦ الملكوت و علامه عالم الملكوت
 هى انهم ٢٧٧ يأسرون الانسان بالطاعه و عبادته الحق بالاخلاص .
 ويمنعونه ٢٧٨ من متابعه هوى النفس و الشيطان كقوله ٢٧٩ تعالى : ” لايعصون
 الله ما امرهم ويفعلون ما يؤسرون ٢٨٠ ،، . و كقوله ٢٨١ تعالى : ” بل
 عباد سكرسون ٢٨٢ ،، .

والنفس ٢٨٣ المطمئنه هى عالم الروح هى ٢٨٤ انه يأمر الانسان بطلب
 الله والذكر والفكر والذوق والشوق و معرفه التوحيد والتخلق ٢٨٥ باخلاق
 الله كماقوله تعالى : ” ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
 اوتيتم من العلم الا قليلاً ٢٨٦ ،، .

الفصل ٢٨٧ السابع

فى بيان العلم و معرفه الشيطان و كيده ٢٨٨ و ضلالتة و عداوته و حربہ

قوله تعالى : ” ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ٢٨٩ ،، قال النبى

صلى الله عليه وسلم : ” ان الشيطان جاثم على قلب ابن آدم اذا ذكر الله تعالى
خس و اذا غفل وسوس ٢٩٠ ،، .

يا بنى انظر الى ٢٩١ ما قيل ” اعرف الشيطان و كيده و عداوته فانه
اعظم عدوك واشد خصمك واقرب الخلق اليك وليس له حرفة الا عداوتك ٢٩٢
وليس له مراد الا هلاكك ٢٩٣ فاشدد في عداوته و شعر في محاربتة واستعن ٢٩٤
بالله تعالى في ٢٩٥ النصره عليه واشتغل بمحاربتة باسلحه ٢٩٦ تامه حتى
يحل الله تعالى نصرك عليه ،، .

فاجعل الصبر ٢٩٧ حصنك والتقوى درعك و تجديد التوبه في كل ساعه
ترسك و مداومه الاستغفار ٢٩٨ سهامك والصدق سيفك والاخلاص رايتك
والقيام بالليل فرسك والصوم بالنهار جنتك والحياه من الله مغفرتك والثقه
رمحك والخوف من الله تعالى سنان ٢٩٩ رمحك والمحاسبه ٣٠٠ معركتك
والمراقبه حارسك والامر بالمعروف عسكرك في الميمنه ٣٠١ والنهي عن
المنكر عسكرك في الميسره و ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن صباحه ٣٠٢
وجهك والاستعانه بالله تعالى حملتك عليه .

فاذا كنت مرتبا بهذه ٣٠٣ العواتب فانت منصور وانت غالب عليه وهو مخذول
ومغلوب بين يديك ولا ينال ٣٠٤ منك شيئا ان شاء الله تعالى .

يا بنى كل احد اذا غلب على الشيطان فعليه ان ياخذ ٣٠٥ عنه سلاحه .
واذا اردت ٣٠٦ ان تعلم سلاح الشيطان ٣٠٧ فاعلم ان ظن السوء قوسه
والحسد وتره والتجسس سهامه والغضب قوته .

والكلام ٣٠٨ الذى يبدأ به الغضب رسيته . والفساد ٣٠٩ به بلوغه
واصابته . وغم الانسان فرحته ٣١٠ . فينبغى ان يرد ظن السوء بالتقوى .

والحسد بالنصيحة^{٣١١} . والتجسس^{٣١١} بفكر الله والغضب بالعلم . والكلام^{٣١٢} الذى يبدأ به الغضب بالصمت . والفساد بسكون^{٣١٣} الاعضاء والغم^{٣١٤} والمصيبة^{٣١٤} بالصبر . كما قال الله تعالى : ” ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين^{٣١٥} ” .

حديث قال عليه السلام : ” وجبت على محبة من اغضب فحلم^{٣١٦} ” ، وقيل^{٣١٧} ايضا . حارب الجهل بسيف العلم . والرياء بالاخلاص . والكبر بالتواضع . والطمع باليأس^{٣١٨} . والحرص بالقناعة . والبخل بالجود . وحب الدنيا بالزهد . وطول الامل^{٣١٩} بتقريب الاجل . والحسد بالنصيحة^{٣٢٠} . وكذلك خناجر السيئات بخناجر الحسنات^{٣٢٠} .

المراجع

- (٢٢٣) - م : فصل السادس بيان .
 (٢٢٤) - م : و عداوته .
 (٢٢٥) - يوسف - ١٢ : ٥٣ .
 (٢٢٦) - لم اجده فى الحديث .
 (٢٢٧) - م : كما قال يا بنى .
 (٢٢٨) - م - ح : و لا يفارقك .
 (٢٢٩) - م - ح : لا يوافق ولا يطلب .
 (٢٣٠) - م : الرياسة .
 (٢٣١) - م - ح : الشهوات .
 (٢٣٢) - م - ح : وهما مركبتان فى الخلقة .
 (٢٣٣) - م : و يجس . ح : و احسب .
 (٢٣٤) - النازعات - ٧٩ : ٤٠ - ٤١ .
 (٢٣٥) - م : حديث قال الله .

- (٢٣٦) - لم اجده فى الحديث .
- (٢٣٧) - م - ح : حديث قوله تعالى .
- (٢٣٨) - لم اجده فى الحديث .
- (٢٣٩) - م : حديث قوله تعالى .
- (٢٤٠) - لم اجده فى الحديث .
- (٢٤١) - م - ح : حديث قوله تعالى .
- (٢٤٢) - احياء علوم الدين للامام الغزالى ص ٤ ج ٣ .
- (٢٤٣) - ملحوظة : لاندري من هو سلطان العارفين لان المؤلف لم يذكر اسمه كما لاندري مأخذ هذه العبارة المذكورة المنسوبة اليه .
- (٢٤٤) - م - ح : ما لقربة اليك . قوله تعالى "دع" الحديث .
- (٢٤٥) - م - ح : اربع نفس نفس الامارة واللوامة .
- (٢٤٦) - م : اما فى الامارة كان عالم . ح : اما فى الامارة عالم .
- (٢٤٧) - م - ح : هو الذى ان يامر الى العصيان .
- (٢٤٨) - م - ح : كما قوله تعالى .
- (٢٤٩) - يوسف - ١٢ : ٥٣ .
- (٢٥٠) - لم اجده فى الحديث .
- (٢٥١) - م - ح : و فى اللوامة كان عالم .
- (٢٥٢) - م - ح : فهو اولاد .
- (٢٥٣) - م : منها .
- (٢٥٤) - م - ح : هو الذى ان يوسوس فى بعض الانسان ايدخلون فى عبادة الرسم و العادة حتى يصير صورتهم يمثل العابدين و كان شغلهم بعبادة الظاهر و بالعلم .
- (٢٥٥) - م - ح : برياء الناس .
- (٢٥٦) - م - ح : كما قوله تعالى .
- (٢٥٧) - الناس ١١٤ : ٤ - ٥ - ٦ .
- (٢٥٨) - م - ح : كما قال .
- (٢٥٩) - م - ح : هو الذى ان يوسوس فى بعض الانسان .

- (٢٦٠) - م - ح : صورتهم بمثل الزاهدين .
- (٢٦١) - م - ح : عمل الحلال .
- (٢٦٢) - م - ح : عن بيوت .
- (٢٦٣) - م - ح : الى بيوت و قوم الاخرى .
- (٢٦٤) - م - ح : و يحسبونهم انسان الآخر .
- (٢٦٥) - م - ح : او نسبيا و مقبولا .
- (٢٦٦) - م - ح : انسان الاخرى الى عمل الاسراف بعطاء المال و الطعام .
- (٢٦٧) - م - ح : اسوال الانسان .
- (٢٦٨) - م : بهذه الكيد كما قواه تعالى . ح : فهذا الكيد كما قوله تعالى .
- (٢٦٩) - التوبة - ٩ : ٣٤ .
- (٢٧٠) - ملحوظة : عل المؤلف يعنى بالمشايخ مشايخ الطرق .
- (٢٧١) - م : عليه .
- (٢٧٢) - م - ح : الاول .
- (٢٧٣) - م - ح : والثانى .
- (٢٧٤) - م - ح : والثالث .
- (٢٧٥) - م - ح : اما فى ملهمة كان عالم .
- (٢٧٦) - و علامة الملكوت .
- (٢٧٧) - م - ح : هو الذى ان يأمر الى الطاعة .
- (٢٧٨) - م - ح : ويمنع .
- (٢٧٩) - م - ح : قوله تعالى .
- (٢٨٠) - التحريم - ٦٦ : ٦ .
- (٢٨١) - م - ح : كما قواه تعالى .
- (٢٨٢) - الانبياء - ٢١ : ٢٦ .
- (٢٨٣) - م - ح : وفى مطمئنة كان عالم الروح .
- (٢٨٤) - م - ح : هو الذى يأمر الى طلب الله .
- (٢٨٥) - م : و تخلقوا بالفلاق الله . ح : وتخلقوا باخلاق الله .

- (٢٨٦) - م : بنى اسرائيل - ١٧ : ٨٥ .
- (٢٨٧) - م : فصل السابع بيان .
- (٢٨٨) - م : كيد و ضلالتة و عداوت .
- (٢٨٩) - فاطر - ٣٥ : ٦ .
- (٢٩٠) - لم اجده، فى الحديث .
- (٢٩١) - م - ح : انظر كما قال .
- (٢٩٢) - م - ح : الا فى عداوتك .
- (٢٩٣) - م - ح : الا فى هلاكتك .
- (٢٩٤) - م : فاستعين . ح : فاستعن .
- (٢٩٥) - م - ح : فى نصرت .
- ٢٩٦ - م : اصلحة امة احل الله تعالى نصيرك عليه . ح : باصلحة تامة ايد الله تعالى وانصرك عليه .
- (٢٩٧) - م : صبر حصينك .
- (٢٩٨) - م : و مدامة .
- (٢٩٩) - م : سنانك فى رمحك .
- (٣٠٠) - ح : رمحك المعاربة معركتك .
- (٣٠١) - م : و الامر بالمعروف عسرك بيمينك والنهى عن المنكر ميسرتك . ح : الامر بالمعروف عسرك بيمينك والنهى عن المنكر ميسرتك .
- (٣٠٢) - م - ح : صباحتك .
- (٣٠٣) - م - ح : فى هذه المراتب .
- (٣٠٤) - ح : لا ينازعنك شيئاً .
- (٣٠٥) - م - ح : ان يتخذ عنه صلاحه .
- (٣٠٦) - م - ح : و ان اردت علمك من صلاح .
- (٣٠٧) - م : واعلم ظن سوء كان قوسه والحسد فتره . ح : فاعلم ظن السوء كان قوسه والحسد وتره .
- (٣٠٨) - م : والكلام الذى ان يبدأ .

- (٣٠٩) - م : وفساد به بلاغة مصيبة . ح : وفساد بلاغة ومعصية .
- (٣١٠) - م - ح : كان فرحة . ينبغي .
- (٣١١) - م : وتجسس .
- (٣١٢) - م : وكلام الذى ان يبدأ .
- (٣١٣) - م - ح : بسكونت .
- (٣١٤) - م : وغم .
- (٣١٥) - هود - ١١ : ١١٤ .
- (٣١٦) - ام اجله فى الحديث .
- (٣١٧) - م : ايضا قال و احزب عنك الجهل .
- ح : ايضا قال و حرب عنك الجهل .
- (٣١٨) - ح : بالتوكل .
- (٣١٩) - م : و طول العمل .
- (٣٢٠) - ام اعثر على مأخذ .
-